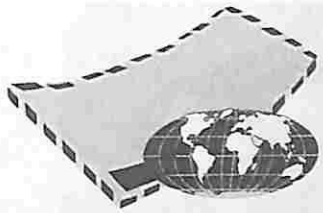

مشارق المجد في مجلة الأدب الإسلامي

أود في البداية أن تلقى منكم هذه الرسالة كل عناية، فلقد كتبتها إثر مطالعتي لمجلة "الفيصل" الغراء عدد ٢٨٢ ذو الحجة ١٤٢٠هـ والتي أعلنت عن صدور العدد رقم ٢٣ من مجلتكم "الأدب الإسلامي" ورغم صدور كل هذه الأعداد فأنا لم أحصل إلا على عدد واحد فقط هو العدد العشرون. وليس المقام مقام ترجمة أو ثناء على مجلة "الأدب الإسلامي" لكنني أتقدم بين يديكم بهذه الكلمة التمهيدية.

حسب مجلة "الأدب الإسلامي" فخراً أن تكون منبراً من منابر الدعوة إلى الفضيلة ونبذ الرذيلة وأن تكون إشراقة هادفة في سماء الصحف. إن المجد يشرق فيها من ثلاثة مطالع: عذوبة الألفاظ، وقوة التراكيب، وصفاء الموضوعات. وكل ذلك على أساس راسخ ومتين من التقوى وخدمة الإسلام والمسلمين. إنها تشيد صرحاً من الفضائل، وسماءً من الخلق الكريم، وهذا قليل من كثير وغيض من فيض:

ألم ترَ أن السيف ينقص قدره
إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

ولعلّي قد أتيتُ على الخطوط العريضة لأهداف مجلة رابطة الأدب الإسلامي، وإني أدعو الله أن يضع لمجلتكم القبول الكريم، وأن ينفع بها النفع العميم، والحمد لله رب العالمين.

محمد ربيع محمد- مصر

الأدب الإسلامي في معركة التحرير

سلاماً حاراً مشفوعاً بكل التقدير والاحترام لما تقوم به، وكل الأيادي المتوضئة، التي تحمل مشعل التنوير لإضاءة درب الأدب الإسلامي، ومسيرته الحديثة، في العالم شرقاً وغرباً.

ننتظر بكل لهفة صدور أعداد المجلة الغراء، وكل يوم يزداد إعجابنا بالتقدم الذي تعرفه المسيرة الميمونة، لأنها لا تنطلق من فراغ، وإنما هي تحمل رسالة ربانية أشرقت أنوارها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، وإيماناً من كل مهتم بأن رسالة الأدب، جزء من رسالة الدعوة إلى الله، لا يسع هذا المهتم إلا الاستبشار والسير قُدُماً، بل وبخطوات حثيثة للتبشير بما يحمله من همٍّ، وكيف يمكنه أن يتراجع، وهو يقرأ في السيرة النبوية الشريفة ما كان يفعله شعر حسان بن ثابت في المشركين، حين كان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعوه ليهجوهم، ويقول له بأن شعره أشد عليهم من وقع السيوف.

جهودكم لا تنكر.. والمأمول أكثر

يسعدني في مستهل هذه الرسالة الإشادة بجهودكم الطيبة في تطوير هذا الإصدار الجميل الذي فرحنا ببزوغ فجره، ودعونا الله تعالى أن يوفقكم والقائمين معكم.

لا شك أن النقد أداة عظيمة في الترويج للأدب والتنظير له واكتشاف عناصره الفنية ومواطن البهجة والإشراق التي تشتمل عليها النصوص الأدبية بشكل عام. والذي ينشر في مجلتكم الموقرة - على ما فيه من اجتهاد لا نستطيع إنكاره - لا يرقى إلى المأمول خاصةً أن الساحة الثقافية العربية ممتلئة بشتى الإصدارات الأدبية النقدية على اختلاف مشاربها وتوجهاتها، فالمنافسة قوية وعماد الأدب الفن بشتى صوره المتعارف عليها لدى النقاد وإن كان أمراً تجدونه مستمراً وملاحقته صعبة لدى دارسي الأدب ونقاده.

إن الذي أريد أن أقول وأركز عليه: إنه يجب على الإخوة المشرفين على هذا الإصدار العناية بالناحية الفنية عند نشر النصوص، والبعد بقدر المستطاع عن نشر النصوص المقلدة والتي لا تحتمل صفة التجديد، وإن كان مضمونها شريفاً، لأننا في هذا الأمر نحتكم إلى الذائقة الفنية مع العناية بملاحظة ما ينشر في بعض الإصدارات الأخرى حتى نستفيد من جهود أولئك القوم، وإن اختلفنا معهم في المضمون لأن الناحية الفنية لا حجر عليها فهي مشاعة بين الأدباء على اختلاف مشاربهم، وأحب أن أشيد هنا بالشاعر/ حسن الأمراني لأنه قد استفاد كثيراً من هذه الناحية، ظهر ذلك فيما نشرتموه له من نصوص أدبية.

حسن بن غارم العمري- السعودية